

جامعة أسيوط تقول :

العيب في الباحثين العرب في اللغة العربية

للككتور عبدالوهاب البرلس
- وكيل الجامعة -

وصلنا من حضرة وكيل جامعة اسيوط الخطاب الآتي :

« اني اشكركم على خطابكم الخاص بالتمريب وارجو لكم وللمكتب كل توفيق . ويسرني ان ارفق خلاصة لرأيي في هذا الموضوع تاركا موضوع انتشار اللغة العربية نفسه لمن هو اقدر مني على بحث هذا الموضوع »

والمؤلفات منشور بهذه اللغة مما يدفع اهل العلم للبحث والاطلاع في هذه المراجع ولن يتيسر للتعليم الطبي باللغة العربية ان يساير التقدم العلمي العالمي قبل ان تنتشر حركة التأليف باللغة العربية والترجمة والاختصار من اللغات العلمية العالية - وخاصة الانجليزية الى اللغة العربية ثم اتقان الاساتذة انفسهم للغات الاجنبية حتى يقرأوا ويترجموا ويؤلفوا ويحضروا المؤتمرات ويشاركوا مشاركة فعالة في الشهرة العلمية العالمية .

ج 5 - لعل غيري اقدر على الخوض في هذه المشكلة ولكني أرى انه اذا أخذ بالتوصية السابقة فانه يمكن خلال مرحلة الانتقال استعمال المصطلح اللاتيني المتعارف بجانب المصطلح العربي حتى لا يكون هناك خلاف علمي على المدلول .

وعلاوة على ذلك اعتقد ان مجمع اللغة العربية يبذل جهدا كبيرا في التقريب ولعل الجهود توحد في نطاق جامعة الدول العربية .

ج 3 - تصلح اللغة العربية قطعا للتعليم الجامعي بل هي اللغة المستعملة في التعليم الجامعي في الجمهورية العربية المتحدة وهناك المثات من المؤلفات والمراجع لطلاب جامعات الجمهورية باللغة العربية وضعها الاساتذة المصريون وتجزئ لوائح الجامعات التعليم بلغة اخرى بعض المقررات حسبما يقرر مجلس الجامعة واللغة الاخرى التي تستعمل في التعليم الجامعي في بعض المجالات هي اللغة الانجليزية وتستعمل فقط في الدراسات الطبية الا ان معظم الشرح العملي في قاعات المرضى يجري ايضا باللغة العربية ولكن استعمال اللغة الانجليزية وبهذا الشكل المحدود سببه بعض صعوبات المصطلحات كما سيأتي ذكره .

ج 4 - مشاكل استعمال اللغة العربية - في بعض المجالات - للتدريس الجامعي :

يقع العيب في ذلك علينا نحن الباحثين والاساتذة وليس على اللغة فلكي تستعمل اللغة في التدريس وفي العلم يجب ان يكون هنالك رصيد من البحوث

تجميع البحوث العلمية

عامل جوهري في النهوض باللغة العربية

وكيل بجائزة الرياض

(المملكة السعودية)

أما عن تبسيط اللغة العربية في موطنها وحذف شواذها وتسهيل كتابتها فلعله أمر أهميته متصورة على تعليم النشء العربي لغته بسرعة أكبر .

وأما عن صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي فهو أمر لا مجال للتشكك فيه فهي في الواقع لغة التدريس في معظم كليات الجامعات العربية . وهي بطبيعتها طيبة قابلة للتكيف ، وحتى الكليات العلمية تدرس مواد كثيرة باللغة العربية مع الاستعانة بالمصطلحات العلمية الأجنبية .

وذكر المصطلح العلمي باللغة الأجنبية الى جانب اسمه باللغة العربية أمر ضروري وهام ليسهل على الطلاب العرب تفهم المصادر الأجنبية والواقع أننا لا نعتقد أن المصطلح العلمي هو أهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية ، إذ أن توحيد المصطلحات العلمية باللغة العربية أمر قائم بالفعل وسوف يصبح أمرا ميسورا عندما تكثر الأبحاث باللغة العربية وينشر العلماء العرب آراءهم في المجلات والمؤتمرات العالمية .

يسرني أن أشير بأنني بعد بحث الموضوع مع الكليات المختلفة وجدت انها ترى نشر لغة ما خارج وطنها لا يتم بطريقة قسرية أو اصطناعية إذ لن يتعلم أحد لغة غير لغته ما لم يشعر بحاجته اليها لاكتشاف المعارف العلمية الجديدة التي لا تتوفر في لغته ولكي تصبح اللغة العربية لغة عامة وعالية يجب أن تشجع الدول العربية البحث العلمي العربي والقائمين عليه ماديا ومعنويا لكي يبرز من الأمة علماء فطاحل يقدمون للعلم وللعالم شيئا جديدا بهم العلماء الأجانب الاطلاع عليه .

واعتقاد البعض بأن صعوبة اللغة العربية هي العائق أمام انتشارها في العالم ، لا أساس له من الصحة ، فاللغة الألمانية واللغة الروسية على سبيل المثال أصعب منها ولكنها أكثر انتشارا لما يقدمه علماءها من بحوث علمية تهم العالم .